

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو فن التعبير عن التجارب الإنسانية والأفكار والمشاعر بأسلوب جمالي مؤثر، يعكس ثقافة المجتمع وقيمه. نشأ منذ العصور القديمة كوسيلة لتوثيق التاريخ ونقل القيم والمعارف، حيث بدأ شفهيًا عبر الأساطير والقصائد، ثم تطور مع الكتابة ليشمل أشكالًا أدبية متنوعة كالشعر، النثر، الرواية، والمسرح، مما يعكس تطور الحضارات عبر الزمن.^١

بشكل عام، يُعتبر الشعر عملاً أدبيًا ينبع من تعبيرات أو تدفقات مشاعر الشاعر. يُكتب هذا العمل الأدبي بناءً على تعبيرات مشاعر الشاعر. كما يُعدّ الشعر تعبيرًا عن الذات التي تُظهر القلق، الخيال، النقد، الفكر، التجربة، الفرح، أو النصائح. الشعر هو نوع من الأعمال الأدبية التي تتكون من لغة جميلة ومليئة بالمعنى.^٢ في الأدب العربي، يحتلّ الشعر مكانةً مهمة لأنه يُعطي الأولوية لجمال اللغة وقوة المعنى. ومن أبرز عناصر الجمال في الشعر العربي هو التشبيه، الذي يستخدمه الشاعر كثيرًا لإيصال الرسائل بطريقة رقيقة وعميقة.

يعرف الشعر العربي على أنّه الكلام الموزون المُقَوَّى، والذي يحمل معنى معيناً، وقال عنه ابن منظور: "الشعر منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن

^١ سالي، "مفهوم الأدب ونشأته"، موقع مفيرس (٢٠٢٤).

^٢ Agnes Pitaloka and Amelia Sundari, *Seni Mengenal Puisi*, 2020.

والقافية، وإن كان كل علم شعراً"، وقال الفيومي: "الشعر العربي هو النظم الموزون، وحده ما تركب تركيباً متعاضداً، وكان مقفى موزوناً، مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو بعضها فلا يُسمى شعراً ولا يُسمى قائله شاعراً". وبالتالي فإنّ الشعر يتمثل بأربعة شروط، وهي الآتية: المعنى، والوزن، والقافية، والقصد.^٣

يعرف جمال اللغة العربية في الشعر أيضاً باسم البلاغة، وهي فن لغوي يضم ثلاثة فروع رئيسية، وهي المعاني (المعنى)، والبيان (الأسلوب)، والبديع (الجمال). وهذا ما يجعل الشعر ليس مجرد نص يُقرأ، بل عملاً أدبياً رائعاً يصعب ترجمته دون أن يفقد جماله وعمقه. فعلى سبيل المثال، تُظهر أعمال فاروق جويدة في قصائده جمالاً فريداً في لغته. كما أن هذا الجمال اللغوي يحدث تأثيراً عاطفياً في نفس القارئ أو المستمع، لما يحمله من معاني ومشاعر عميقة.

البيان يدرس التشبيه والمجاز والكنية، والمعاني يدرس الكلام الخبري والكلام الإنشائي والإيجاز والإطناب والمساواة والتقديم والتأخير والقصر والوصل والفصل، أما البديع فيبحث في جمال اللفظ والمعنى، فجمال اللفظ يشمل السجع والاقتياس والجناس، وجمال المعنى يتضمن التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وأسلوب الحكيم وغير ذلك.^٤

من بين هذه الأنماط اللغوية، هناك أسلوب تشبيه (أسلوب مجازي) الذي يتم تضمينه في علم البيان، ويشمل بيان الطلاقة والقدرة على نقل المعنى

^٣ شيرين طقاطقة، "تعريف الشعر العربي"، موقع موضوع. (٢٠١٨)

^٤ Rumadani Sagala, Balaghah, 2016

بالكلمات الأكثر فعالية.^٥ التشبيه يُستخدم لتوضيح المعنى وتقريبه إلى فهم القارئ من خلال مقارنة شيئين يمتلكان خصائص أو صفات معينة. يُعد التشبيه من الطرق المثيرة في التعبير عن معاني ديوان الشعر لأنه يرتبط بقواعد اللغة، خاصة عند دراسة الرسائل الموجودة في ديوان الشعر لنقلها إلى القارئ. يمكن القول أن التشبيه هو علم سهل الفهم وله أسلوب مؤثر بحيث يمكن للمستمع أن يفهم ما يُقال بسهولة. وهذا لا يسبب أي سوء فهم أو أحكام مسبقة، بل له خصوصية ويمنح معنى جميلاً. كما يوفر التشبيه فرصة للمستمعين لتكوين وجهة نظر إيجابية تجاه المتحدث.^٦

في ديوان "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده، يُعد استخدام التشبيه من الأساليب البلاغية البارزة، وله دور مهم في إيصال الرسائل العاطفية والروحية. وعلى الرغم من عدم وجود دراسة خاصة عن التشبيه في هذا الديوان بالذات، إلا أن بعض الدراسات قد تناولت استخدام التشبيه في أعمال فاروق جويده الأخرى، مثل ديوان "في عينيك عنواني".

في دراسة بعنوان "التشبيه في ديوان "في عينيك عنواني" لفاروق جويده (دراسة تحليلية بلاغية)"، تم الكشف عن أنواع متعددة من التشبيه التي استخدمها الشاعر، مثل التشبيه المرسل، المؤكد، المفصل، المجمل، والبلاغي. ويهدف استخدام التشبيه إلى توضيح حال المُشَبَّه، وتأكيد صفاته، بالإضافة إلى إضفاء الجمال على المعنى في الشعر.

^٥ مصطفى كسكين، "التشبيه التمثيلي ومظاهره في الحديث النبوي: صحيح مسلم نموذجاً"، مجلة كلية الإلهيات بجامعة أسكي شهر عثمان غازي

١١. ٩٢٥-٩٠٦: ٢٠٢٤

^٦ Husnah Zainuddin and Rasti, "أنواع التشبيه في سورة البقرة وأغراضه"، JOURNAL OF ARABIC STUDIES 1, no. 1 (2021): 71-86.

فعلى سبيل المثال، يقول الشاعر:

أحبك أنت أي آمال كضوء الصبح يلقان

في هذا البيت، استخدم الشاعر التشبيه المرسل حيث شبّه الحبيبة بضوء الصباح، ليدلّ على الدفء والأمل الذي تحمله المحبة.^٧

إن استخدام التشبيه في ديوان الشعر فاروق جويده لا يضفي فقط جمالاً لغوياً، بل يعمل كذلك كوسيلة فعالة لنقل الرسائل العاطفية بطريقة أقرب لفهم القارئ. وهذا يتفق مع ما ذكره وهبة الزحيلي (٢٠٢٠) في تفسيره، حيث أشار إلى أن استخدام التشبيه في القرآن الكريم يُعدّ من الوسائل البلاغية الفعالة لتقريب المفاهيم الميتافيزيقية إلى عقل الإنسان. ففي سورة الأعراف، أوضح أن التشبيه يُستخدم لتصوير العلاقة بين الإنسان وخلق الكون، مما يمنح فهماً أعمق لنظام الكون وحكمة الله تعالى.^٨

وعليه، يمكن القول إن التشبيه في شعر فاروق جويده لا يُعتبر مجرد أسلوب جمالي، بل هو وسيلة بلاغية تهدف إلى توصيل الرسائل العميقة إلى القارئ بأسلوب مؤثر وقريب إلى النفس.

يبدو أن جمال اللغة الكامن في ديوان الشعر لم يُستمتع به كثيراً من قبل الناس. ومن خلال ملاحظة الباحثة في الدراسات السابقة حتى الآن، يتضح ذلك من خلال قلة اهتمام الناس بالرسائل أو المعاني التي يراد إيصالها من خلال هذه القصائد.

⁷ Hasniar, Sitti Wahidah Masnani, and Andi Agussalim, "التشبيه في ديوان 'في عينيك عنواني' لفاروق جويده (دراسة تحليلية بلاغية)," *Jurnal Sarjana Ilmu Budaya* 4, no. 01 (2024).

⁸ Muhammad Syafiq bin Nazeri, "Penafsiran Wahbah Az-Zuhaili Terhadap Ayat-Ayat Tasybih Dalam Surat Al-A'raf (Kajian Dari Ilmu Balaghah)," 2021.

في التحليل البلاغي لهذه القصائد، تم العثور على أنواع مختلفة من التشبيه التي استخدمها فاروق جويده، مثل التشبيه البليغ، والتشبيه المرسل، والتشبيه التمثيلي.^٩ فعلى سبيل المثال، في أحد الأبيات يصوّر الشاعر شعور فقدان بتشبيه "كأوراق تتساقط في موسم الجفاف"، وهو ما يعكس الهشاشة والحزن العميق. إن استخدام التشبيه بهذه الطريقة يتماشى مع ما تم التوصل إليه في الدراسات المتعلقة بالتشبيه في القرآن الكريم، حيث يُستخدم التشبيه لتوضيح المعاني وتعزيزها، كما بينت ذلك خليفة الخسنة في دراستها حول الأسلوب البياني في القرآن الكريم.^{١٠}

وعلاوة على ذلك، فإن استخدام التشبيه في ديوان الشعر فاروق جويده يعكس الوظائف التي تم تحديدها أيضاً في دراسات التشبيه القرآني، مثل توضيح حال المشبّه، وتزيين المعنى، وتأكيد الرسالة الأخلاقية. فعلى سبيل المثال، التشبيه: "حبّنا كقوس قزح يظهر بعد المطر" لا يصوّر فقط جمال الحب، بل يرمز أيضاً إلى الأمل والتجديد بعد الشدائد. وهذا يدل على أن التشبيه في هذه ديوان الشعر لا يؤدي وظيفة جمالية فقط، بل يُستخدم أيضاً كوسيلة لنقل رسائل أعمق وأكثر تعقيداً، كما ورد في البحوث حول التشبيه في سورة البقرة.^{١١}

في الدراسة السابقة، أجرتها ريني تشاهياني، وزهرية، وإلهام رمضان (٢٠٢٥) بعنوان "التشبيه في ديوان 'في عينيك' لعناني لفاروق جويده (دراسة تحليلية بلاغية)"، تم اكتشاف أنواع مختلفة من التشبيه في ذلك الديوان، حيث

⁹ Hanna Salsabila, "Analisis Tasybih Dalam QS . Ar-Rahman : Pendekatan Tafsir Melalui Kajian Balaghah" 3, no. 2 (2024): 19–30.

¹⁰ Kholifatul Khasanah, "Gaya Bahasa Dalam Al-Qur'an (Analisis Tasybih Pada Surat al-A'raf)," 2023.

¹¹ Rasti, "Tasybih Dalam Surah Al-Baqarah Dan Tujuannya," *Angewandte Chemie International Edition*, 6(11), 951–952. (2017): 5–24, [http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB 2.pdf](http://repo.iain-tulungagung.ac.id/5510/5/BAB%202.pdf).

وُجد ٢٣ تشبيهاً مرسلًا، و٤ تشبيهات مؤكدة، و١٣ تشبيهاً مفصلاً، و١٩ تشبيهاً مجملًا، و٢٦ تشبيهاً بليغًا. وأما عن أهداف استخدام التشبيه في الديوان، فقد تم العثور على ٣٣ أسلوب تشبيه بهدف بيان حال المشبّه، و١٠ أساليب تشبيه لبيان مقدار حال المشبّه، و١٠ أساليب لتوكيد حال المشبّه، و٤ أساليب للترزين، وأسلوب واحد للتقبيح. وبناءً على نتائج التحليل، وُجدت خمسة أنواع من التشبيه مستخدمة في الديوان، ولم يُعثر إلا على أربعة من أهداف التشبيه الخمسة المذكورة في نظرية علم البيان.^{١٢}

في الدراسة السابقة التي أجرتها فتحية أولياء عزمي (٢٠٢٤) بعنوان "التشبيه في ديوان الشعر عاشق من فلسطين لمحمود درويش (الدراسة البلاغية)"، أما اعتماداً على مراتب التشبيه وهي ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه وحذفهما تحتوي ديوان الشعر "عاشق من فلسطين" لمحمود درويش على ٢٧ شاهداً باعتبار ذكر وحذف أداة التشبيه و باعتبار ذكر وحذف وجه الشبه تتكون التشبيهات في هذا ديوان الشعر من ٤ مراتب تتكون من التشبيه المرسل المفصل ٧ شواهد و التشبيه المرسل المجمل ١٠ شواهد و التشبيه المؤكد المفصل ١ شواهد واحد والتشبيه البليغ ٩ شواهد.^{١٣}

تم العثور أيضاً على دراسة بعنوان: مجاز في شعر نشيد عاشق من فلسطين لمحمود درويش بواسطة لنا طيبة الأنزي (٢٠٢٢)، مع نتائج بحثها: وجدت الباحثة ما يقل عن ٢٧ جملة تحتوي على تركيبات مختلفة من المجاز من بينها أشكال المجاز نفسها بما في ٢٤ أشكال من أشكال المجاز اللغوي مقسمة إلى ١٥ أشكال من مجاز المرسل و ٩ أشكال المجاز الإستعارة، و ٣

^{١٢} "التشبيه في ديوان 'في عينيك عنواني' لفاروق جويده (دراسة تحليلية بلاغية)"، Hasniar, Masnani, and Agussalim.

^{١٣} فتحية أولياء عزمي، "التشبيه في ديوان الشعر عاشق من فلسطين لمحمود درويش (الدراسة البلاغية)" (٢٠٢٤).

أشكال متبقية من مجاز العقلي واستخدام شكل المجاز في الجملة استخدمه محمود درويش كثير عن جمال الطبيعة. ويهدف استخدام الأسلوب في شعر محمود درويش من خلال نهج البلاغة في نهاية إلى تزويد القراء بمعنى شعر محمود درويش الذي يمكن فهمه جيداً.^{١٤}

أما الدراسة الأخرى التي كتبها محمد بحري النور بعنوان "التشبيه في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)" فقد تناولت استخدام أسلوب التشبيه (المقارنة) في سورة البقرة. في هذه الدراسة، تم العثور على ٢٢ آية تحتوي على التشبيه، والتي تنوع إلى عدة أنواع من المقارنة مثل التشبيه التمثيلي (٤)، التشبيه البليغ (٧)، التشبيه المرسل (٨)، التشبيه المجمل (٧)، التشبيه المفصل (١)، التشبيه المقلوب (١)، والتشبيه المؤكد (٢).^{١٥}

على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة قد تناولت موضوع التشبيه في الشعر، فإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات هو موضوع البحث الذي اختارته الباحثة، حيث لم يقوم أحدٌ بدراسة ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده.

تعتبر دراسة أسلوب التشبيه في مجموعة ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده ذات أهمية كبيرة، لأن فهمها يساعد في كشف المعاني العميقة الكامنة وراء جمال اللغة في الأدب العربي الحديث. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى شرح كيفية استخدام التشبيه من قبل الشاعر كأداة تعبيرية جمالية لنقل المشاعر والأفكار والتجارب الروحية والإنسانية.

^{١٤} لينا طيبة الأنزي، "مجاز في شعر نشيد عاشق من فلسطين لمحمود درويش (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)"، *البحث العلمي*، (٢٠٢٢).

^{١٥} محمد بحري النور، "التشبيه في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)" (كلية التربية، ٢٠١٧).

التركيز الأساسي في هذه الدراسة هو تحليل أسلوب التشبيه في مجموعة ديوان الشعر هذه، وتحديد أنواع التشبيه المستخدمة، وكذلك الكشف عن المعاني ووظائف البلاغة التي تحتويها.

تم اختيار ديوان الشعر لفاروق جويده كموضوع للدراسة بناءً على القوة التخيلية والأسلوب البلاغي الغني الذي يتميز به الشاعر، خاصة في استخدام التشبيه. ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة إسهامًا في المجال العلمي في مجال البلاغة، وتثري فهم القراء للقيمة الجمالية في الأدب العربي، كما ستفتح آفاقًا جديدة في تقدير الرسائل التي يتم توصيلها من خلال الأساليب البلاغية.

ب. تركيز البحث وفرعيته

وبناءً على خلفية البحث التي تم توضيحها، ركز الباحثة مشكلة البحث هذه على التشبيه في ديوان الشعر "حبيبتي لا ترحلي" لفاروق جويده. المحاور الفرعية في هذا البحث هي:

١. أنواع وأركان التشبيه في ديوان الشعر "حبيبتي لا ترحلي" لفاروق جويده.
٢. معاني التشبيه من ديوان الشعر "حبيبتي لا ترحلي" لفاروق جويده.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

نظراً إلى تركيز البحث السابق، فتنظيم المشكلة في السؤال الرئيسي التالي "كيف تكون التشبيهات في ديوان الشعر "حبيبتي لا ترحلي" لفاروق جويده" وأسئلة البحث هي:

١. ما أنواع وأركان التشبيه في ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق

جويده؟

٢. ما معاني التشبيه من ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده؟

د. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. معرفة أنواع وأركان التشبيه في ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق

جويده.

٢. معرفة معاني التشبيه في ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

فوائد هذا البحث هي تقديم وصف عام عن التشبيه في ديوان الشعر "حبيبي لا ترحلي" لفاروق جويده، وكشف أمثلة التشبيهات، لأن الكثير من الناس يجدون صعوبة في البحث عن التشبيهات في الشعر. كما يقدم هذا البحث مساعدة فكرية لتنمية الدراسات في اللغة العربية، وخصوصاً في تعميق علم البلاغة، وخاصة في دراسة التشبيه. لذلك، يعد هذا البحث مهماً وجديراً بالدراسة.

Intelligentia - Dignitas